بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأربعاء، 20 شعبان 1435هـ | 2014/06/18م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ 30 /2014

بيان صحفي

ليس من حق المسلم أن يترك الإسلام ويعتنق غيره دينا.. ومن يفعل يُقتل رغم أنف الكافرين

أوردت صحيفة أخبار اليوم العدد (٧١٠٣) بتاريخ اليوم الأربعاء ١٨ حزيران/يونيو ٢٠١٤م تصريحاً للأمين السياسي لحزب المؤتمر الشعبي؛ كمال عمر، جاء فيه: "من حق أبرار اعتناق الدين المسيحي، وقال إن المؤتمر الشعبي ضد حكم الإعدام الذي صدر في حق أبرار، وزاد بأن الترابي لديه رأي في قضية الردة، فليس هنالك ردة في القرءان وهي أحاديث فقه (مشنطح) ليس له علاقة بالأصول.."

إنه لمن المعلوم عند أهل العلم أن من ارتد؛ أي رجع عن دين الإسلام من الرجال والنساء، وكان بالغاً عاقلاً، دُعي إلى الإسلام ثلاث مرات وضيق عليه، فإن رجع وإلا قُتل، قال تعالى: ﴿**وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾، وروى البخاري عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِزَنَادِقَةٍ فَأَحْرَقَهُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ لِنَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ وَلَقَتَلْتُهُمْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ**». وثبت أن أبا بكر رضي الله عنه استتاب امرأة يقال لها أم قرفة كفرت بعد إسلامها فلم تتب فقتلها.

أما من يقول بحرية الاعتقاد استناداً لقوله سبحانه وتعالى: ﴿**لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾ [البقرة: ٢٥٦]، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿**وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا**﴾ [الكهف: ٢٩]، فهذه الآيات تتحدث عن الكافرين الذين لم يؤمنوا بالإسلام بعد، فهؤلاء لا يكرهون على دخول الإسلام، بل يُدعون بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن.

أما بعد دخول الإسلام فالأمر يختلف، والداخل في الإسلام يعلم أنه إذا رجع عن الإسلام سيقتل، لأن هذا حكم من أحكام الإسلام، وحدّ الردة من حدود الله.

أما الحديث عن أنه ليس في القرءان ردة فهو قول من ينكرون السنة، مع أنه من الأصول أن السنة دليل شرعي كالقرءان سواء بسواء دون أي فرق بينهما، لقيام الدليل القاطع عليها كقيامه على القرءان. والاقتصار على الكتاب رأي الخارجين على الإسلام، قال تعالى: ﴿**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾، وقال سبحانه: ﴿**مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا**﴾، وقال سبحانه وتعالى: ﴿**فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾، وغيرها من الآيات الصريحة في وجوب الأخذ بالسنة، ومنكر السنة كافر قطعاً.

إننا في حزب التحرير / ولاية السودان نحذّر الذين يتحدثون في الإسلام بغير علم، يدفعهم خوفهم من الغرب الكافر، أو سعياً لمرضاته، نحذّرهم من غضب الله عز وجل، ونقول لهم إن دولة الخلافة الراشدة العائدة قريباً إن شاء الله ستقيم حدود الله، وتطبق أحكامه دون خوف من أحد، أو سعياً لمرضاة أحد، وستقطع ألسنة السوء التي تسيء إلى الإسلام، أو تنتقص من أحكامه، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، يقول عز وجل: ﴿**وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ**﴾.

إبراهيم عثمان (أبو خليل)
الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تلفون: ٠٩١٢٣٧٧٧٠٧ - ٠٩١٢٢٤٠١٤٣
بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info